اعمالهم هباء ثم قد دهم في النار فقال سالم يا رسول الله بابي انت وامي
حل لنا هولا القوم حتى نعرفهم فو الذي بعثك بالحق اني لاخوف
ان اكون منهم فقال يا سالم اما انهم كانوا يصومون ويصلون وفي
حديث اخر وكانوا ياخذون وهنا من الليل ولكنهم كانوا اذا اعرض
لهم شي من الحرام وفي رواية من طريق اخر شي من الدنيا وثبوا عليه
فادحضهم الله باعمالهم فقال مالك بن دينار هذا والله النفاق فاخذ
المعلي بن دينار بلحيته فقال صدقت والله يا ابا الخير والله يا ولي
لو رايتهم في صلاتهم ينقرونها وفي صفوفهم لا يقيمونها يجعل احدهم
بينه وبين صاحبه قدر ما يدخل فيه الف شيطان ثم اذا جيت نشده
ذلك الخلل سترا لهم قطبوا وجوههم وان غفلت ووطيت سجادة
احدهم لكمك لكمة ان ما جات منك وقد يكون حنقك فهذه واشباهها
هي الطريقة التي اهل زمانك عليها ويرحم الله القشيري حيث ادرك
من تحلا عليه القوم في ظاهره وتعرى عنهم في باطنه فانشده •

اما الخيام فانها كخيامهم • واري نسا الحي غير نسايها •

هذا قد اشترك معهم في زيهم فاما اليوم فلا خيام ولا نسا ثم قال
يا جملة من القوم ان الموت الاحمر عندهم طرح الرقاع بعضها على بعض
وذلك شعارهم رضي الله عنهم فقام هولا فقالوا انما لنا لبس مرقعة خاصة
ولم يلحظوا ما اريد بها فانتقوا في الثياب المصرجة والاعلام المشهرة
وخاطوها على وزن معلوم وترتيب منظوم تساوي دراهم وافسدوا
عليها ثيابا وسموها مرقعة فرحم الله سيد هذه الطايفة ابو القاسم الجنيد
حيث انشده لما راى فساد الحال ••

اهل

اهل التصوف قد مضوا • صار التصوف مخرقة •
صار التصوف ركوة • وسجادة مزلقة •
صار التصوف صيحة • وتواجدا ومنطقة •
كذبتك نفسك ليس ذي • سنن الطريق الملحقة •

فصل ثم قال والله اعلم اهل الطريق كذا ما كان الا بالقعود في
مرابض الكلاب مجاهدة وتحمل الاذي ومحنة رياضة والشفقة والعطف على
الفقرا لانهم من صفوة الله كما نعتتهم الطايفة العلية رضي الله عنهم على ما
حدثنا به فلان ثم ذكر سنده الى عبد الباري قال قلت لذي النون المصري
رحمه الله صف لي الابدال فقال انك سالتني عن دياجي الظلم لاكشف لك
عنها يا عبد الباري هم قوم ذكروا الله بقلوبهم تعظيما لربهم لمعرفتهم
بجلاله فهم حجج الله تعالى على خلقه البسهم الله النور الساطع من محبته ورفع لهم
اعلام الهداية الى مواصلته واقامهم مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم
الصبر عن مخالفته وطهر ابدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب اهل معاملته
وكساهم حللا من نسج مودته ووضع على روسهم تيجان مبرته ثم اودع القلوب
من ذخاير الغيوب فهي معلقة بمواصلته فهمومهم اليه ثايرة واعينهم
بالغيب اليه ناظرة قد اقامهم على باب النظر من قربه واجلسهم على
كراسي اهل معرفته ثم قال ان اتاكم عليل من فقدي فداووه او مريض
من فراقي فعالجوه او خايف مني فامنوه او امن مني فحذروه او راغب
في مواصلتي فمنوه او راحل نحوي فزودوه او جبان في متاجرتي
فشجعوه او ايس من فضلي فعدوه او راج بي فبشروه او حسن الظن
بي فباسطوه او محب لي فواصلوه او معظم لقدري فعظموه او مستي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)